

محاضرة مقدمات في الخط المدنى د بشير بن حسن الحميري

بالمدينة المنورة 3

بشير الحميري

نفس القضية انه في كلمات كثير محذوفات الالف هي عندنا مثبتات الالف اللوحة اللي امامكم على اليمين السطر السابع دي ميزة اللي يقول انتوا تسمعوا بعض الاحيان يقول لك انه المصاحف القديمة - 00:00:00

كتبت بغير نقد وبغير شكل وبغير فواصل بين الايات يعني الصحيح انه هذا كلام ما هو صحيح ليس صحيحا ليه هذي لوحة من الخط الحجازي عندك اول فاصلة ستظهر في السطر الثالث تحكمون - 00:00:22

فما لكم كيف تحكمون بعدها نقاط ثلاث وبعدين ثلاث واحد يقول لا هذه احتمال تكون متأخرة بقول له الخطاط ليش ترك فراغ الا ترى ان الفراغ بين تحكمون والكلمة التي بعدها وما يتبع الا ترى انه - 00:00:41

هل للخطاط يضع فواصل ما بين الكلمات بهذا الحجم ولا يضع فراغ بهذا الحجم اذا الفاصلة لها مكانها الذي هو يحسبها اثناء الكتابة اقوى دليل ستجده قلت لك في السطر السابع. انظر اول السطر ايش عمل اول السطر - 00:01:06

كتب فاصلة الفاصلة اللي هي السطر الذي قبله بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. انتهت الاية ولانه اخر السطر ما عاد في فراغ ينقط انتهى الرق - 00:01:25

لاحظ معايا ما عاد في فراغ الرaci انتهى. فكتب نهاية الفاصلة في اول السطر الثاني يلحظ قليل ممكن وهذا دليل على انه ايضا الفواصل كانت موجودة. اما نقط الاعجاب موجود. انظر يتبع في السطر الثاني - 00:01:39

كلمة يتبع الكلمة اول الكلمة في السطر بعد حرف النون يتبع موجود بعدين النون في امن لا يهدى الا انت عليها نقطة ايضا ويغنى اخر السطر الثالث الغين نقتل كذا - 00:01:57

حيجي واحد يقول ممكن يكون هذا النقد متاخر. حنقول له طيب ليش نقط بعض الاحرف وترك بعضها ثم لماذا لون النقط الموجود هذا مشابه للون حبر الكتابة نفسه ما هو احنا لما نيجي ندرس المخطوطات بنعرف الملحقات من غير الملحقات بنعرفها باشياء كثيرة او لا سمك القلم - 00:02:14

وهذا يوضح كثيرا من الاشياء التي تدخل بعد ذلك. سمك القلم يكون ثانيا حركة يد الكاتب في مسألة التنسيق كاتب له ثالثا الحبر ولو نه بين من بين مناسبته للوحة التي - 00:02:43

اصلية في الحروف الاصلية وبين المدرجة في الحقيقة نحن نستطيع ان نميز ونقول هذا مدخل او هذا مقحم وهذا غير مقحم اللوحة التي بعدها ايضا من الخط الحجازي قطعة من مصحف في مكتبة باريس الوطنية برقم - 00:03:00

ثلاث مئة وثلاثين هجرية. الان نجد انه الخط بدأ يأخذ الاستقرار كلمات في الاسطر يعني اخذت استقرارها تصدر منظمة نوعا ما اصبح تداخل الاسطر ما بين الاحرف النازلة والصادعة لا تحدث فيه اختلاط كثير يحاول الكاتب بقدر جده - 00:03:24

من يفرق بينها ويجعل لها عالمة مميزة لا زلنا نلحظ مسألة انه كثير من الكلمات القرآنية مكتوبة الحذف وهي في مصاحفنا لان علماء الرسم لم ينقلوا فيها اللوحة الثانية في الحقيقة - 00:03:48

ستجده انه اللوحة التي على اليسار بتلاحظ انه انتهت السورة الاولى اللي هي سورة ابراهيم انما هو الله واحد ولذكر اول الالباب واضحة يا اخوة ولا واضح انه انتهت سورة وابتدا سورة اخرى - 00:04:09

شوف الخط الصغير هذا الخط الصغير اللي اللي بعد كلمة الالباب هي في اخر الصفحة يعني السطر السادس من اخر شيء
ستجد انه انتهت السورة وبدأت سورة جديدة ولذلك كتب باسم لكن - 00:04:37

اصابة اكلة اخذت جزء منه بقى الالف فقط من الله الرحمن الرحيم وبعدين الف لام راء. تلك ايات الكتاب وقرآن مبينا اول سورة
الحجر. انا اريد السطر الذي قبلها. اخر سورة ابراهيم. اخر كلمة ولي الذكر اولو الالباب. صح - 00:04:55

في كلام بعدها والكلام الخطاط يعرف انه قد يكون من الكاتب نفسه لكن بقلم مختلف كتبوا بخط صغير ايش كتب فيه خاتمة لحذف
الالف كتبها لانه نظام الكتابة كذا خاتمة - 00:05:15

ابراهيم يعني سورة ابراهيم ثم قال خمسون وخمس ايات احنا نأخذ من هذا اشياء كثير نأخذ انه تسمية السور كانوا يكتبون حتى
في المصاحف القديمة وكانوا يعملون بعملوا الفواصل. فواصل الايات وفواصل الاعشار - 00:05:35

يذكر فيها حساب الجمل في بعض المصاحف وهنا جاء في اخر السورة وقال لك هذه نهاية سورة ابراهيم عدد اياتها خمسة وخمسين.
اللي عندهم في علم العدد خمسة وخمسين في سورة ابراهيم احنا اولا سورة ابراهيم - 00:05:53

الكوفيون اللي هو حفص عن عاصم يعدها كم اثنين وخمسين اثنين وخمسين هذي من النظائر لانه ايظا سورة القلم اثنين وخمسين
نسميهها نظائر لانه متناظرة في عدد الايات الكوفي يعدها اثنين وخمسين - 00:06:07

هل ترى ان هذه القطعة المصحف هذا مكتوبة على الكوفي خمسة وخمسين معناته احنا حنشوف في كتب العدد مين اللي يعد سورة
ابراهيم خمسة وخمسين؟ سورة ابراهيم عدها واحد وخمسين اية البصريون - 00:06:27

طبعا احنا لما نقول يا اخوة هذا تنبئه من يقول عدها بعضهم واحد وخمسين وبعضهم اربعة وخمسين حيجي واحد يقول اه يعني في
زيادة ايات ونقص ايات لا ليس هذا المقصود - 00:06:43

ايش المقصود المقصود هو فقط موضع الفاصلة يعني اول السورة ابراهيم الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات
إلى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد بعدين دائرة رقم واحد. هذا رقم واحد كوفي - 00:06:57

الحجازيون وغيرهم والشامي دخل معهم يقول الف لام راكيبة الف لام را كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. هنا
الاية الاولى يعمل دائرة ويعمل رقم واحد بعدين لما يمشي عند اللي احنا بنعدها واحد وهو بيعدها كم؟ - 00:07:17

يجي عدد مختلف المخطوطات القديمة هذا هو علم العدد طيب قلنا البصري عدها هذا تنبئه انه لما نقول عدها فلان واحد وخمسين
وعدها فلان خمسة وخمسين يعني ليس فيه زيادة ونقص - 00:07:36

فقط المسألة الخلاف في موضع الفاصلة من اين اخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما اخذوا القراءات يقينا نص عليه الائمة
وغيره نص عليه قال وكل ذلك باتفاقه واختلافه مسموع من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

وهو اتقى الامام الداني اتقى ان يقول ويقول صاحب سنة اذا البصري عدها واحد وخمسين اية الكوفي عندها قلنا اثنين وخمسين
الحجاز يعودوها الحجازيون اللي هو قراء مكة وقراء المدينة عدوها اربعة وخمسين. مين اللي عدى خمسة وخمسين - 00:08:10
ما بقي الا الشام اذا المصحف مكتوب في الشام الم يعطانا الان يعني مسألة هذي السطر الصغير الدقيق لما قال خاتمة كذا الم يعطانا
اشارة الى المكان الذي كتب بلى - 00:08:31

هو خط حجازي اذا الخط الحجازي انتقل من مكة والمدينة الى بلدان المسلمين وكتب وعد به وعلى ما يعودون من العدد الذي
يعرفونه اخر نموذج من الخط الحجازي ان شاء الله انه اخر - 00:08:46

نموذج يعني لا والله باقي بعده نموذج اخر. طيب وعلى كل المرحلة الاخيرة للخط الحجازي. انظر هذا هو المرحلة الاخيرة للخط
الحجازي. هذى مخطوطة محفوظة باريس برقم ثلاث مئة وواحد وثلاثين. هذا هو - 00:09:03

الحجازي المتتطور اللي بنعده المرحلة الرابعة من اه الخط الحجازي كما ترى انه يعني لا زال بعض الكلمات ايضا فيها من الرسم للحذف
اكثر من الحذف الموجود في مصاحفنا نعم - 00:09:19

اخر مثال ان شاء الله اخر مثال الخط الحجازي هذه اللوحة هذا مصحف ايضا британский камбридж جامعة камбридж الف ستة

واربعين هذا رقمه في الجامعة تلحظ معي انه فيه نقد ظاهر يعني - 00:09:36

هو بعد المرحلة الثالثة من مراحل الخط الحجازي التمايز ما بين الاسطر واضح جدا كما ترى كلمات خط كبير نوعا ما فراغ ما بين الكلمات ايضا اخذ نصيبه من الجمال - 00:10:00

حتى الكلمة لو ارادت ان تنزل للسطر اللي بعدها فانه لا يضايق السطر اللي بعدها. انظر مثلا السطر التاسع اللي يبدأ لله هو الله لا يستحي سبحانه وتعالى لا يستحيي - 00:10:19

من الحق انظر لما كتب يستحيي ويستحب جميع ما كتب بيعين متطرفتين في المصاحف المطبوعة شعبية واحدة ليس في مخطوطات القديمة من الحجازيين ولا من الكوفيين واحدة كلها بيعين هذى عندكم الكلمة - 00:10:32

اه في السطر قلت لك اللي هو قبل كلمة متاعا لا يستحيي هذى يا عين يجي واحد يقول هي سنة واحدة اللي فوق مش كده حاء وبعدين سنة واحدة الحقيقة السن اللي فوق هذى هي الياء الاولى والسنة اللي تحتها العطفة هذى هي الياء الثانية - 00:11:01
يجي واحد يقول هذا تكلف في نقول له انت لو تتبع المصحف ورأيت طريقة عمل الكاتب في مسألة اثبات اليائين المتتاليين ايوة انظر السطر الثالث قبل الاخير السطر الثالث قبل الاخير يصلون على النبي - 00:11:18

صلى وسلم على سيدنا محمد صلي وسلم صلي وسلم جميل بمناسبة الله عليه وسلم يصلون على النبي شوف كلمة النبي كتبها كيف الالف معروفة مستقيمة نهايات الخط الحجازي لكن العطفة الاخيرة لا زالت موجودة ثم اللام ثم السنة الاولى اللي هي سنة النون الناء صح ولا لا - 00:11:37

ثم السنة الثانية المتصلة بالحرف اللي بعدها سنة الباء ثم العطفة الاخيرة هي الياء اذا راكب بين الحرفين يعني كتب حرفين متراكبين سنة لحرف الباء ثم التي تحتها لحرف الياء - 00:12:06

اذا ما حيжи واحد يقول هي سنة واحدة صح ولا لا ما يستقيم الكلام. لازم تعملها سنتين. لانه كم في سنة؟ السنة في في سنتين فقط ظاهرتين الاولى ان النون النبي - 00:12:21

للتعريف فيها ثلاثة احرف سنة للنون سenn الباء والياء الاخير صح ولا لا؟ المكتوب عندنا سنتين بس الاولى للنون والثانية للباء. الياء فين؟ الياء هو الاخير العطفة الاخيرة هذا دليل على انه يستحيي بيئين - 00:12:35

ويستحي في السطر قبلها ايضا هي اين اه هذا اخر لا نستطيع ان من النماذج الخطوط الحجازية في العموم والخط المدني الذي ارى انه لو اخذ الخط المدني من اللوحات المتأخرة التي ذكرناها لا بأس - 00:12:51

باعتبار انه نترك الاقدم ونجعلها مكية ثم نأخذ التي بعدها في المراحل التي من الثالثة من الثانية والثالثة والرابعة نجعلها للمدني لا بأس نحتاج في في هذه المسألة من ينظر في هذه الرقية القديمة - 00:13:10

يجب ان ينظر في القديمة هو يريد ان يقول انا ساكتب خط مدني. طيب تكتب خط مدني من راسك مثلا لابد لك مصدر ما في احسن من هذى المصادر انت اللي يريد يكتب الخط المدني والله اعلم ياخذ المخطوطة كامبريدج الف مئة ستة واربعين - 00:13:30
مكتبة باريس ثلاثة وواحد وثلاثين هذين يمثلان المدني ومرحلة الخط المدني المتابع لهما من الخطاطين خطاطين محترفين اللهم لو امال الالف قليلا جيد. لو امال الالف الى آآ - 00:13:49

اليمين جيد العوجة كذا طبعا هذا هو اللي ذكر بقية الحروف سياخذها يقينا من اللوحات المعروضة يصير عنده مصدر لما يقال له انت كتبت الحرف الفلامي على كذا وتقول هذا مدني من فين - 00:14:09

احدي يجي سائل يعني بس يعني قلت همهم وفترت همهم عاد يجي يدور لك من قلة الهم بدأ فعلا يعني مين اللي حيжи يسأل الخطاط يقول له خط مدني على عيني وراسى وانتهينا - 00:14:26

لكن المختص حيжи يقول له طيب انت كتبت النون هذه ليه؟ كذا القديمة المصاحف القديمة كتبتها بصيغة شوية كذا فلما انت تشوف هذى وتبدا انت تأخذ منها ايش نسمى نظام حروف جميع الحروف الهجائية متصلة ومنفصلة حيكون عندك كثالوج -

00:14:45

خط مدني تأخذه من فين؟ تأخذه من هذى ركزت على هذين مخطوطتين الاخيرتين التي آآ ذكرت رقمهما واماكن اللهم عندي ملونة بها ان شاء الله ونخلي المدخلات في الاخير حتى يسمعوك الاخوة لانه ما حيسمعوك - 00:15:06

جزاك الله خير لو تكتب وتسجله نتشرف بتلقي مداخلاتكم. طيب اللوحة الاخيرة هذا اه لمانجي نحدد زمن مخطوط بنحدد بناء على معرفة الخطوط صح ولا لا لكن في بعض الاحيان - 00:15:36

سبحان الله هدايا نفسه تأتيك هدايا الى زمنه انت بتلاحظ الا بعدها اه لا تعبدوا الا الله الا نعبد نعبد شوف النقطة هذا هو نقط ابو الاسود الدؤلي الاعراب - 00:15:57

الا نعيوا شف الضمة كتبها النقطة الحمراء امام الحرف نعبد فتحة بيكتبها فوق نقطة دائرة ها طيب خلينا من النقطة انا بقول انه بعض المخطوطات بتعطيك هدية تحدد لك زمنها او بالتقريب - 00:16:20

السطر اللي فوق ايش مكتوب او قفها السطر اللي فوق مكتوب او قفها اما جور موقف النسخة يعني موقف قطعة المصحف هذه موقف هذا الجزء انت لما تيجي تبحث في التاريخ تجد انه كان والي للشام - 00:16:37

في متى ميتين ستة وخمسين هجرية رائع كيف معناته المصحف هذا مكتوب قبل ميتين وستة وخمسين يقينا انه ما معقول الرجل يوقفه بعد ما يموت هو يكتب وصية - 00:17:03

انما في حياته انه كان والي يأمر مصاحف يعطيهم اجرتهم ثم يأمر بان يكتب عليها انه او قفه فلان. مسألة او قفه فلان هذا في الغالب يكتبون اسماءهم في على حسب ما وجدت في المصاحف القديمة - 00:17:23

اسماءهم النادر هو كتابة التاريخ هذا نادر انظر الان اذا لما قال او قفها امgor عرفنا ان امgor هذا كان والي على منطقة الشام ستة وخمسين اذا الخط هذا مكتوب قبل ميتين وستة وخمسين - 00:17:40

اليس هذا فتح عظيم؟ بل انه لما تجبيوا الواحد من دارسي تعطيه صفحة غير مكتوب فيها وحتى لو اعطيته هذى يعني يحتاج ببحث اولا مين يحتاج اولا يقرأها وبعد ما يقرأها - 00:17:58

هذا مين هو فالحاصل انه حيقول لك يعني على القرن الرابع كذا. لا اللوحة هنا يعني على اقل حاجة من اوائل القرن الثالث اوائل القرن الثالث هذى طيب من ضمن الوقفيات اللي اه - 00:18:12

لمحات عن المصاحف هذى الوقافية الطويلة شوف في خط آآ فوق كذا اخرجه علي ابن الحسين من بلد لم يتبعن لي قراءتها سنة ست مئة بس بعدين كتب رحمه الله - 00:18:33

خلينا من السطر الاول ضعاف ما قدرنا نقرأه اللي بعده واضح او قف هذه الاجزاء طبعا هم كانوا لما يكتبوا المصحف بتشفوف انه بواسع الخطوط والمصحف خمسة اسطر معناته كل جزء حيكتبه لوحده - 00:18:56

حتكون عدة اجزاء الحسن او نعم الحسن بن حمدان غلام شاكر الكيفاني بطرسوس في مسجد الجامع في الجانب الايمان بعدين قال لا تباع ولا تشتري لا تورث ولا توهب ولا تتلف بوجه تلف - 00:19:12

من فعل ذلك فقد باع باسمه والله مسائله وحسبيه وكفى بالله حسيبا او قفها بطرسوس وهي الان في باريس شوف كام مشدد في الوقافية جدد يعني حاجة وبعدين في الاخير كذا - 00:19:27

وذلك في سنة ثلاثة وجرى على يدي الحاج ابن سيدى بن علي بعدين رحم الله من قرأ فيه يعني اللي يقرأ فيه ربنا يرحمه الخطاط ياخذ حسنان الذي اتفق المال على كتابته - 00:19:47

الذى او قفه كلهم سياخذون هذه الحسنات. هذا الوقافية المصحف هذا هو اللوحة هذى اللوحة هي وقفية في ظهر في في وجه الورقة هذى الكتابة في ظهر الورقةبدأ من قول الله سبحانه وتعالى من عمل صالح - 00:20:09

لنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلم للعيid. هذا بداية الجزء ايش هنا بداية اي جزء بداية الجزء عندنا آآ اليه يرد علم الساعة صح ولا وهو الجزء الخامس والعشرين. اخر سورة فصلت - 00:20:29

اليه يرد علم الساعة هذا عندنا بداية الجزء لكن كان عندهم بداية الجزء هذه من عمل صالح كان هو بداية الجزء والدليل انه هذا جزء

كامل. وهذا ظهر الورقة التي كتب فيها الوقفية - [00:20:47](#)

معناته هذا يدلk ايضا على ان الاجزاء وتجزئه القرآن في مجال واسع وفي كلام واسع ما هو مسألة توقيف انه خلاص ابو ثلاثين جزء وانتهى؟ لا رضوان الله عليه من الغرائب التي وجدتها له - [00:21:01](#)

دليل على تبخره رحمة الله تعالى اية هذا الرجل ذكر الاجزاء وتجزئه القرآن وكذا وتكلم عليها فقد مسألة انه الاجزاء تنتهي في مواطن يعني الاصل ان توصل وكذا وتكلم بعدين - [00:21:18](#)

سبحان الله يعني شوف الانسان لما ينقد ينقد بدلائل وواضحة الاحسن من عقد حتى بالدلائل ان يطرح بدليلا ان يوجد بدليلا ان لو فعل كذا احسن وبعدين قال والله لو قسم على السور هو افضل - [00:21:34](#)

كأن واحد يقول له يا امام كيف نقسمه على السور؟ قال يقسم هكذا وذكر تذكر تقسيم القرآن ثلاثين جزء على السور الا البقرة جعلها في جزئين حتسقيم الوقت ثلاثة اجزاء - [00:21:52](#)

جزئين وقليل يعني فالحاصل انه آآ قوله آآ من عمل صالح ليس بداية الجزء عندنا الاية اللي بعدها اليه يردد العلم الساعة هو بداية الجزء اللوحة الاخيرة هي التي بعدها هي - [00:22:06](#)

الاواقaf التي تكتب بغير اسماء وبغير تاريخ كما ترى هنا حبس لله لا يباع ولا يشتري بعدين مكتوب كرر العبارة بين الاسطر وكذا فقط يعني هذى موجودة حتى في بعض المصاحف القديمة اللي هي من غير اسماء - [00:22:23](#)

من غير تواريخ - [00:22:42](#)